

تاج العروس من جواهر القاموس

سَعَدَ يَوْمُنَا كَنَفَعَ يَسْعَدُ سَعْدًا بفتح فسكون وسُعُودًا كقُعُودٍ : يَمَنَ
وَيَمَنَ وَيَمَنَ مُثْلًا ثَلَاثَةً يَقَالُ : يَوْمُ سَعْدٍ وَيَوْمُ نَحْسٍ . والسَّعْدُ : ع قُرْبُ
المدينة على ثلاثة أميالٍ منها كانت غَرْوَة ذاتِ الرِّقَاعِ قَرِيبَةً مِنْهُ والسَّعْدُ :
جبلٌ بالحِجَازِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَدِيدِ ثَلَاثُونَ مِيلًا عِنْدَهُ فَصَرُّ وَمَنَازِلُ وَسُوقٌ وَمَاءٌ عَذْبٌ
عَلَى جَادَةِ طَرِيقٍ كَانَ يُسَلِّكُ مِنْ فَيْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ . والسَّعْدُ : د يُعْمَلُ فِيهِ
الدُّرُوعُ فَيَقَالُ : الدُّرُوعُ السَّعْدِيَّةُ نَسَبِيَّةٌ إِلَيْهِ وَقِيلَ السَّعْدُ : قَبِيلَةٌ
نُسِبَتْ إِلَيْهَا الدُّرُوعُ . والسَّعْدُ ثُلَاثُ اللَّبَنَةِ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ
وَالسَّعْدُ كَزُبَيْرٍ : رُبْعُهَا أَيْ تِلْكَ اللَّبَنَةِ . نقله الصَّغَانِي .
وَأَسْتَسْعَدَ بِهِ : عَدَّ هُ سَعِيدًا وَ فِي نُسْخَةٍ : سَعْدًا . والسَّعَادَةُ : خِلَافُ
الشَّقَاوَةِ وَالسَّعُودَةُ خِلَافُ النَّحْوَةِ وَقَدْ سَعِدَ كَعَلِمَ وَعُنِيَ سَعْدًا وَسَعَادَةً
فَهُوَ سَعِيدٌ نَقِصٌ شَقِيٌّ مِثْلُ سَلَامٍ فَهُوَ سَلِيمٌ وَسُعِدَ بِالضَّمِّ سَعَادَةً فَهُوَ مَسْعُودٌ
وَالْجَمْعُ سُعَدَاءُ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى
مَسْعُودٍ مِنْ سَعْدِهِ أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعْدٍ يَسْعَدُ فَهُوَ سَعِيدٌ . وَقَدْ سَعَدَهُ
أَوْ أَسْعَدَهُ أَوْ فَهُوَ مَسْعُودٌ وَسَعِدَ جَدُّهُ وَأَسْعَدَهُ : أَنْزَمَاهُ . وَالْجَمْعُ
مَسَاعِيدٌ وَلَا يَقَالُ مُسْعَدٌ كَمُكْرَمٍ مُجَارَّةً لِأَسْعَدَ الرَّبِّ بَاعِيٍّ بَلْ يُقْتَصَرُ
عَلَى مَسْعُودٍ اِكْتِفَاءً بِهِ عَنْ مُسْعَدٍ كَمَا قَالُوا : مَحْبُوبٌ وَمَحْمُومٌ وَمَجْنُونٌ وَنَحْوُهَا مِنْ
أَفْعَلَ رَبِّ بَاعِيٍّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا اِلْتِمَاعٌ مَشْهُورٌ عَقْدٌ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَقْدَمِينَ
بَابًا يَخُصُّهُ وَقَالُوا : " بَابُ أَفْعَلْتَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ " وَسَاقَ مِنْهُ فِي الْغَرِيبِ
الْمَصْنُوفُ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً مِنْهَا : أَحَبَّه فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
فِي هَذَا كُلاَّهُ قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلْفِ فَبُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَأَشَارَ
إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ وَيَعْقُوبُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَّةِ .
وَالْإِسْعَادُ وَالْمُسَاعَدَةُ : الْمُعَاوَنَةُ . وَسَاعَدَهُ مُسَاعَدَةً وَسَعَادًا وَأَسْعَدَهُ : أَعَانَهُ
وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ A : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَالشَّرُّ رُؤْسُكَ لَيْسَ إِلَيْكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ خَيْرٌ صَحِيحٌ وَحَاجَةٌ أَهْلُ
الْعِلْمِ إِلَى تَفْسِيرِهِ مَاسَةً . فَأَمَّا لَبَّيْكَ فَهُوَ مَا خُذْتُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبُّ أَيْ
أَقَامَ بِهِ لَبًّا وَإِلْبَابًا كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ إِقَامَةً بَعْدَ
إِقَامَةٍ وَمُجِيبٌ لَكَ إِرْجَابَةً بَعْدَ إِرْجَابَةٍ . وَحُكِّيَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ

لَبِّسْ يَدَيْكَ وَسَعِدْ يَدَيْكَ : تَأْوِيلُهُ إِنْ لَبَّابًا لَكَ بَعْدَ إِنْ لَبَّابًا أَيْ لَزُومًا لَطَاعَتِكَ بَعْدَ لَزُومِ
وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَعِدْ يَدَيْكَ أَيْ مُسَاعَدَةً لَكَ ثُمَّ مُسَاعَدَةً
وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ سَاعَدْتُ طَاعَتَكَ مُسَاعَدَةً بَعْدَ مُسَاعَدَةٍ
وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ وَلِهَذَا ثُنِّيَ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ بِفِعْلٍ لَا يَطْهَرُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ . قَالَ الْجَرْمُيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ سَعِدْ يَدَيْكَ مَفْرَدًا قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا وَاحِدَ
لِللَّبِّسِ يَدَيْكَ وَسَعِدْ يَدَيْكَ عَلَى صِحَّةٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَصْلُ الْإِسْعَادِ وَالْمُسَاعَدَةِ
مُتَابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ وَرِضَاهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ
وَالِإِسْعَادِ غَيْرُ أَنْ هَذَا الْحَرْفَ جَاءَ مَثْنً عَلَى سَعِدْ يَدَيْكَ وَلَا فِعْلٌ لَهُ عَلَى سَعِدَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا " وَهَذَا لَا يَكُونُ
إِلَّا مِنْ : سَعَدَهُ □ وَأَسْعَدَهُ أَيْ أَعَانَهُ وَوَفَّقَهُ لَا مِنْ أَسْعَدَهُ □ . وَقَالَ
أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَبِّسْ يَدَيْكَ وَسَعِدْ يَدَيْكَ أَيْ أَسْعَدَنِي □ إِسْعَادًا
بَعْدَ إِسْعَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَّكِيتِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ
الْعَبْدَ يُخَاطَبُ رَبَّهُ وَيَذْكُرُ طَاعَتَهُ وَلَزُومَهُ أَمْرَهُ فَيَقُولُ : سَعِدْ يَدَيْكَ
كَمَا يَقُولُ لَبِّسْ يَدَيْكَ أَيْ مُسَاعَدَةً لِأَمْرِكَ بَعْدَ مُسَاعَدَةٍ . وَإِذَا قِيلَ أَسْعَدَ □
الْعَبْدُ وَسَعَدَهُ فَمَعْنَاهُ : وَفَّقَهُ □ لَمَّا يُرْضِيهِ عَنْهُ فَيَسْعَدُ بِذَلِكَ سَعَادَةً .
كَذَا فِي اللَّسَّانِ . وَالسُّعْدُ